**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والثمانون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان: \*حفظ الدين :**

**إن المقصد الأول من مقاصد هذه الشريعة هو حفظ دين الله جل جلاله، الذي أنزله الله وجعله مهيمناً على سائر الأديان، ولم يرتض من عباده غيره: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ {سورة آل عمران:19}، {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (سورة آل عمران:85) ؛ ولذلك تكفل الله بحفظه، وأما بقية الأديان فلم يبق منها دين إلا وهو محرف، أو مشوه، أو مختلط بآراء البشر.**

**وقد جاءت هذه الشريعة بوسائل متعددة لحفظ الدين ينبغي أن نتمعن**

**فيها؛ لأننا إذا عرفنا طريقة الشريعة في حفظ الدين التزمنا هذه الطريقة، وحرصنا عليها، ووجب علينا أن نسلك السبل التي جاءت بها الشريعة لحفظ الدين.**

**الناس بدون دين كوحوش في الغابة قويهم يأكل ضعيفهم، وظالمهم مسيطر على مظلومهم، الناس بدون دين أموات: أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَاسورة الأنعام:122، الناس بدون دين بهائم: وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْسورة محمد:12،أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًاسورة الفرقان:44.**

**العمل بالدين سبب في حفظه**

**وطرق الشريعة لحفظ الدين العمل به أولاً، والجهاد من أجل إقامته ثانياً، والدعوة إليه ثالثاً، والحكم به رابعاً، ورد كل ما يخالفه خامساً.**

**لقد حفظت الشريعة الدين فجاءت بالوسائل الكفيلة لحفظه من جهتين:**

**أولهما: المحافظة على ما يقيم أركانه، ويثبت قواعده، وثانيهما: درء الفساد الواقع أو المتوقع عليه، والمحافظة بدرء ما يحرفه أو يزيله.**

**فأما بالنسبة للعمل بالدين -وهو الطريقة الأولى لحفظه وإقراره في الواقع- فإنه من المعلوم أن الله ما شرعه إلا ليعمل به، لا لتحفظ ألفاظه فحسب، لا ليحفظ الكتاب رسماً فحسب، ولا لتحفظ السنة حروفاً وكلمات فحسب، وإنما شرع الله الدين لإقامته، والعمل به، ولو حفظت نصوصه، وضيعت معانيها، ولم يلتزم بها، فلا نعتبر قد قمنا بشيء هو المطلوب منا؛ ولذلك كان حفظ الدين فرضاً علينا لا في نصوصه فقط، وإنما في العمل به أيضاً، وبعض أعداء الدين يناسبهم أن يحفظ بعض الأطفال القرآن؛ ولذلك تراهم يتباهون به، لكن أن يُطبق القرآن فهذا شيء آخر.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**